

المورد

مكتبة تراثية فصلية - تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الثاني * العدد الرابع * ١٩٩٢ - ٧٢



١٧٤٤

المورد المجلد الثاني كانون الاول ١٩٧٣ العدد الرابع

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٣ م

دار الحرية للطباعة
مطبعة الحكومة - بغداد

صبيغتُ أفعالاً في العربية

وَأثر الوزن الشعري في نشوء صبيغ جديدة

بقلم الدكتور

رضان عبد التواب

كلية الآداب - جامعة عين شمس

الساكن الأول منهما ؛ لأنه ليس ألفاً ؛ إذ هو في « يَضْرِبُنْ » ، و « وَو » ، وفي « تَضْرِبُنْ » ، ياء .

والحقيقة أنه لا وجود لما يُسمى بالتقاء الساكنين هنا ، وقد وقع التحويون العرب في هذا التوهم بسبب الخط العربي ، فظنوا الألف حرفاً ساكناً ، وهو في الواقع رمزٌ للفتحة الطويلة^(٢) ، وإنما نحن في هذه الأمثلة أمام ما يسمى بالمقطع الرابع من المقاطع الصوتية ، وليان ذلك يلزمنا هنا التعميم على أنواع المقاطع الصوتية في العربية .

والمقطع الصوتي هو عبارة عن كمية من الأصوات يُمكن الابتداء بها والوقوف عليها ، من وجهة نظر اللغة موضوع الدراسة ، ففي اللغة العربية مثلاً لا يجوز الابتداء بحركة Vowel وعلى ذلك فكل مقطع فيها يبدأ بصوت من الأصوات الصامتة Consonant . ويقول كاتينو^(٣) : « إن الفترة الفاصلة بين عمليتين من عمليات غلّقى جهاز

نقرأ في كتب الصرف العربية أن كلمات مثل : « اطمأن » ، و « اشماز » ، و « اشراّب » ، و « اقشعر » ، و « ازهر » ، وغيرها ، وزنها « افعال » ، وهذا يعني أن الهمزة في الكلمات الثلاث الأولى أصلية ، وكذلك العين في الكلمة الرابعة ، والهاء في الكلمة الخامسة . غير أن أبا منصور الأزهري ذكر - وهو يعدّ أنواع الهمزات في اللغة العربية التي تُزادُ ثلثاً - يجتمع ساكناً ، ومثل لها باطمأن واشماز وغيرهما^(١) ، أي أن أصل اطمأن : « اطمأن » ، و « اشماز » ، و « اشماز » ، وهكذا .

فما حكاية التقاء الساكنين هذه ؟! ذكروا أنه لا يجوز في العربية التقاء الساكنين إلا في حالتين : الأولى حالة الوقف ، كما لو وقفنا على مثل : « باب » ، و « كتاب » ، وغيرهما . والثانية في وسط الكلمة ، بشرط أن يكون الأول من الساكنين حرفاً مدّاً هو الألف ، والثاني مدغماً في منله ؛ مثل « دابة » ، و « شابة » ، و « الضالّين » ، و « يضربان » ، على العكس من « يَضْرِبُنْ » ، و « تَضْرِبُنْ » ، فقد حذف

(٢) انظر في هذا مقالتنا عن : « الخط العربي وأثره في نظرية اللغويين القدامى إلى أصوات العلة » ، بمجلة المجلة (يولية ١٩٦٨) ص ٥٦-٦٢ .

(٣) دروس في علم أصوات العربية ١٩١ .

(١) تهذيب اللغة ١٥-٦٨٢ وانظر كذلك : لسان العرب ١٠/١ .

انصوت ، سواء أكان الغلق كاملاً أو جزئياً ، هي
أي تمثل المقطع .

وأنواع المقاطع العربية خمسة : مقطع
قصير مفتوح ، وهو ما تكون من صوت صامت وحركة
قصيرة مثل «ك» (Ka) ، ومقطع طويل مفتوح ،
وهو ما تكون من صوت صامت وحركة طويلة مثل
« في » (Fi) ، ومقطع طويل مغلق حركته قصيرة ، وهو
ما تكون من صوتين صامتين بينهما حركة قصيرة مثل
« مين » (min) ، ومقطع طويل مغلق حركته
طويلة مثل « باب » (bab) في الوقف ، ومقطع
زائد في الطول ، وهو ما بدأ بصوت صامت ، ثم حركة
قصيرة ، ثم يختم بصوتين صامتين متاليين ، مثل
« بنت » (bint) في الوقف .

والمقطع الرابع لا يجوز في اللغة العربية النصحى
إلا في آخر الكلمة في حالة الوقف عليها ، أو في
وسطها بشرط أن يكون المقطع التالي له مبتدأ
بصامت يماثل الصامت الذي ختم به المقطع السابق .
وهذه الحالة الأخيرة هي ما عبر عنها اللغويون
العرب القدامى « بالتقاء الساكنين على حدتها »
وهو أن يكون الأول حرف مد هو الألف ،
والثاني مدغماً في مثله^(٥) ؛ نحو « دابة » و « شابة »
و « الضالين » و « مدهامتان » و « احمار »
و « اصفار » وما أشبه ذلك .

فصيحة « أفهال » إذن ، يقتدر فيها التقاء
الساكنين ، على رأي النحاة ، أو بعبارة أخرى يجوز
فيها ورود المقطع الرابع ، بالاصطلاح الذي يعرفه
علماء الأصوات اليوم !

غير أننا لا يصح أن نسي أن كل ذلك خاص
بالتشعر ، أما الشعر فإن هذا المقطع الرابع لا يجوز
فيه أصلاً إلا في الوقف ، أي أنه لا يجوز فيه

(٥) انظر شرح ابن يعيش للمفصل ١٢٠/٩ .

أمثال : « دابة » و « شابة » و « الضالين »
و « مدهامتان » و « احمار » و « اصفار » وغيرها ،
وإن كان المبرد يرى أنه يجوز في بحر المتقارب ،
فيقول^(٦) : « وحمارة القيث : استدار حره
واحتداه » و « حمارة » ما لا يجوز أن يخرج
عليه بيت شعر ؛ لأن كل ما كان فيه من الحروف
التقاء ساكنين ، لا يقع في وزن إلا في ضرب منه
يقال له المتقارب ، فانه يجوز فيه - على بُعد -
التقاء الساكنين ، وهو قوله :

فذاك القصاص وكان التقا

ص فرضاً وحتماً على المسلمين^(٧)

ولو قال : وكان القصاص فرضاً وحتماً ، كان
أجوداً وأحسن ، ولكن قد أجازوا هذا في هذه
العروض ، ولا نظير له في غيرها من الأعراب .
وقد ذكر المبرد ذلك مرة أخرى ، عند قوله^(٧) :
« شعان الرأس : يضي متفخ الشعر متفرقه »
ومثل هذا لا يكون في شعر ؛ لأن في هذا التقاء
ساكنين ، ولا يقع مثل هذا في وزن الشعر ، إلا
فيما تقدم ذكره في المتقارب .

والذي نظنته نحن أن هذا النوع من المقاطع
لا يجوز في الشعر في غير اتفاقية إطلاقاً ، لا في وزن
المتقارب ولا في غيره ، وأن البيت السابق إن كان

(٥) الكامل للمبرد ٢٥/١ .

(٦) نقل البطليوسي كلام المبرد في شرحه لفصيح
نعنب . انظر المزهري لسبيوطي ١٠٧/٢ وانظر
كذلك : خزانة الادب ٤٩٠/٤ والعمدة ٩٠/١
ولسان العرب (قصص) ٣٤٤/٨ وقال عنه
الخطيب التبريزي في الكافي ١٨ : « والرواية
الجيدة : وكان القصاص ، حتى لا يجتمع فيه
ساكنان » . ويرى الأخصر أن « دابة لا تقع
في الشعر ؛ لأن فيه حرفين ساكنين ملتقيين
أحدهما الألف والآخر الباء المدغمة » انظر :

نور انقبس ٩٨ .

(٧) الكامل ١١١/٢ .

سحيح الرواية ، فلا بد أن الشاعر قانه بتخفيف العاد ، لا بتشديدها ، إن لم تكن الكلمة محرفة أصلا عن : « القصاص » . وقد قال ابن سيدة تعليقا على هذا البيت^(٨) : « قوله : القاص شاذ » ؛ لأنه جمع بين الساكنين في الشعر ، ولذلك رواه بعضهم : وكان القصاص ، ولا نظير له إلا بيت واحد ، أشده الأخفش :

ولسولا خدش أخذت دوا

ب سَعْدٍ ولم أعطه ما عليها

قال أبو إسحاق : أحسب هذا البيت إن كان صحيحا فهو : ولولا خدش أخذت دواب سعد ؛ لأن إظهار التضمين جائز في الشعر ، أو أخذت دواب سعد .

وإذا كان الشعر العربي لا يقبل مثل هذا اشوع من المقاطع ، فإن الشاعر إذا أراد استخدام كلمة تحتوي على هذا المقطع الجائز في الشعر ، أقحم همزة في الكلمة ، أو بعبارة أخرى : قسم المقطع إلى مقطعين ، مثل قول كثير عزة :

وأنت ابن ليلى خير قومك مشهدا

إذا ما احمازت بالعبيط العواهل^(٩)

ويقول كثير أيضا :

ولالأرض أما سودها فتجلت

بياضاً وأما بياضها فادهامت^(١٠)

(٨) انظر لسان العرب (قصص) ٣٤٤/٨ .

(٩) انظر : ديوانه ق ١٠/٤٦ ص ٢٩٤ ولسان العرب (جنن) ٢٤٩/١٦ وعبت الوليد ٦٩ وديوان أبي محجن الثقفي ١٠٦ وبيروى البيت كذلك : « إذا ما العوالي بالعبيط احمازت » في الخصائص ١٢٦/٣ : ١٤٨/٣ والف باء للبلوى ١٢٣/٢ .

(١٠) انظر : ديوانه ق ٤/٥٤ ص ٣٢٣ وشرح شواهد الشافعية ١٧٠/٤ والفائق للزمخشري ٤٦٢/١ والمتع لابن عصفور ٣٢٢/١

ويقول الحطيئة :

وخيَّمت الكرامة فارمادت

وقبضت السقا في جوف سلم^(١١)

ويقول دكين الراجز :

راكدة مخلاته ومحلَّبه

وجلته حتى ابيض ملَّبه^(١٢)

كما يقول الشاعر :

وبعد انتهاض الشيب في كل جانب

على ليمتي حتى اشعلت بهمها^(١٣)

ويقول شاعر من بني أمد :

حش الولائد بالوقود جنوبها

حتى امواد من الصلتي صفحتها^(١٤)

ومن هنا يبدو أن كل صيغة على وزن «افعال»

قد جاءت في العربية عن هذا الطريق ، حتى ولو لم

يوجد إلى جوارها صيغة «افعال» في الاستعمال^(١٥) .

وفيما يلي نقدم دراسة لما عثرنا عليه من أمثلة هذه

الصيغة في بطون المعاجم العربية وكتب اللغة ،

صناعة الاعراب ٨٤/١ وبيروى : وفاسواته

في الخصائص ١٢٧/٣ : ١٤٨/٣ .

(١١) انظر ديوانه ق ٨/٩٢ ص ٢٤٩ وفيه :

« السقاء » بالهمز ، وهو تحريف تشاغل

محققه عن اصلاحه بذلك الهراء الذي كتبه في

مقدمة الديوان !

(١٢) الرجز في شرح شواهد الشافعية ١٧٠/٤

والخصائص لابن جنى ١٤٨/٣ واللسان (جنن)

٢٤٩/١٦ وسر صناعة الاعراب ٨٣/٣ والابدال

لابي الطيب ٥٤٥/٢ والمتع لابن عصفور

٣٢١/١ .

(١٣) البيت في اللسان (شعل) ٣٧٦/١٣ وشرح

ابن يعيش لمنفصل ١٣٠/٩ وسر صناعة

الاعراب ٨٣/١ وشرح شواهد الشافعية ١٦٩/٤

والمتع لابن عصفور ٣٢١/١ والف باء للبلوى

١٢٣/٢ .

(١٤) البيت في عبت الوليد للمعري ٦٩ .

(١٥) انظر كتاب نولدكه : Nöldeke, Zur Grammatik : صفحة ٨ (الفقرة الخامسة) .

محاولين ربطَ المعنى في كل مثالٍ بالثلاثي منه ،
والبحثُ عن الأشعار التي ذكرت فيها هذه الأمثلة :
١ - (اتمارٌ) : يقال : اتمارٌ الشيءُ
اتمراً فهو متمرٌ ، إذا كان صلباً مستقيماً أو
طويلاً شديداً^(١٦) . ومن أمثلة ورودها في الشعر
قول زهير بن مسعود الضبي :

تتى لها يهنك أسحارها

بتمثرة فيه تحزيب^(١٧)

وقول الفرزدق :

رأت كمرّاً مثلَ الجلاميد فتُثحت

أحاليها لما اتمارت جذورها^(١٨)

ولهذه الكلمة علاقة بما ورد في المعاجم العربية
من « التمر » بمعنى التيس ؛ يقال ، تمر اللحم
أي قطعته قطعاً صفاراً وجفنه ، وتمر اللحم
والتمر : تجفيفهما^(١٩) .

وقد حُرِّفَ بيت الفرزدق في اللسان (مدد)

٤/٤٠٣ إلى : « اتمادت جذورها ، ووقف ابن سيدة
أمام هذا التحريف حائراً ، ثم حاول تبريره بما
يشبه القصة الخرافية ، فقال : « ولا أدري كيف
هذا ! اللهم إلا أن يريد : تمادت ، فسكن التاء
واجتلب للساكن ألف الوصل ، كما قالوا : ادكر
وادارتم ، وهمز الألف الزائدة ، كما همز
بعضهم ألف دابة فقال : دأبة ، !

وقد ورد في اللغة كذلك : اتمالٌ سنام البعير

إذا استوى وانتصب ، وكذلك اتمالٌ الشيءُ
إذا طال وانبت^(٢٠) ، ولا علاقة لهذا المثال بشيء

من مادة (تم) في العربية ، وإنما نتج - فيما
نعتقد - بإبدال الراء لأمّ في كلمة « اتمارٌ » ،
السابقة ، فصارت « اتمالٌ » ، والاببدال الواقع بين
الراء واللام كثير الورد في العربية^(٢١) ، ولا عجب
في ذلك فهذان الصوتان من فصيلة الأصوات المتوسطة
أو الناعمة أو السائلة Liquida التي يكثر فيها
الاببدال في اللغات السامية . ومن أمثله في العربية :
الطرُس والطنس بمعنى الصحيفة ، والحبشُر
والحبشَل بمعنى تقصير ، وقِرْف العود وقِرْفه
بمعنى قشره ، وقال ابن الأعرابي : يقال كلفتني
عرق القربة وعلق القربة ، أي كلفتني أمراً
عظيماً .

٢ - (اجثالٌ) : يقال : اجثالٌ الثب إذا
طال وغلظ والتف ، واجثالٌ الشمرُ والریشُ
إذا انتفش^(٢٢) . ومن أمثله في الشعر قول جندل
بن المتى :

جاء الشتاء واجثالٌ القبر^(٢٣)

وقول الراجز الآخر :

موقرٌ اللَّمة مجثلتها^(٢٤)

ولاشك أن لهذا المثال علاقةً بما تذكره المعاجم
العربية من أن الجثل والجثيل من الشجر والياب
والشمر الكثير الملتف^(٢٥) . وقد فطن إلى هذا
أبو حاتم السجستاني فقال^(٢٦) : « أصل اجثالٌ

(٢١) انظر الابدال لأبي الطيب ٥٦/٢ وما بعدها .
(٢٢) اللسان (جتل) ١٠٥/١٣ والأفعال لابن
القطاع ١٩٨/١ .

(٢٣) تهذيب اللغة ٥٦/١٠ : ٢٠/١١ وجمهرة
اللغة ٢٧١/٣ : ٤٠٢/٣ والنخلة لأبي حاتم
١٠ وأساس البلاغة ٤٥٠/١ واللسان (جتل)
١٠٥/١٣ والصناعتين ٢٨٦ .

(٢٤) جمهرة اللغة ٢٧٠/٣ واللسان (جتل)
١٠٥/١٣ .

(٢٥) اللسان (جتل) ١٠٥/١٣ .
(٢٦) النخلة ١٠ .

(١٦) اللسان (تمر) ١٦٢/٥ والهمز لأبي زيد
٣٠ والأفعال لابن القطاع ١٢٦/١ .

(١٧) اللسان (تمر) ١٦٢/٥ .

(١٨) ديوانه ص ٤٦٠ والنقائض ٥٢٧/١ .

(١٩) اللسان (تمر) ١٦١/٥ .

(٢٠) اللسان (تمال) ٨٤/١٣ (تمر) ١٦٢/٥
والأفعال لابن القطاع ١٢٦/١ .

أفعال من الجثل ، ويقال : شعر جثل ، فهززه
كما يهز بعضهم أحمار واسواد ، فراراً من التقاء
الساكنين ، وهما أول الحرف المتدد والألف التي
قبله .

٣ - (اجذار) : في اللغة أن المجذرة هو
المتصب نلسباب^(٢٧) ، ومن أمثله في الشعر قول
الطرماح :

تيت على أطرافها مجذرة

تكابد هماً مثل هم المخاطر^(٢٨)

والعلاقة واضحة بين هذا المثال والجذر من
جذور النبات . وقد ورد في اللغة كذلك^(٢٩) :
« المجظرة » - بالفاء - وهو المعد شره ، كأنه
منتصب ، يقال : ما لك مجظراً ! وهو في رأيي
تطور عن « المجذرة » السابقة ، قلبت فيها الذال
ظاء ، أو بعبارة أخرى فحمت الذال فصارت ظاء ،
وذلك أثر من آثار الراء ، إذ يميل صوت الراء
إلى تغخيم بعض الأصوات المجاورة له ، مثل قولنا :
« صؤور » في « صؤور » و « أخرص » في « أخرس »
و « رفص » في « رفس »^(٣٠) . وقد روى مثل
ذلك كثيراً في العربية الفصحى ؛ إذ فيها : « الخراس
والخراص » بمعنى ساحب الدنان ، و « رصخ
الشيء و رصخ » بمعنى ثبت ، و « رجل أرسح
وأرصح » بمعنى خفيف لحم الوركين ،
و « السراط والصراط » بمعنى الطريق ، وغير
ذلك^(٣١) .

٤ - (اجرأش) : في اللغة « اجرأش » ،
أي تاب جسمه بعد هزال . وقال أبو الدقيش
الأعرابي : هزل وظهت عظامه^(٣٢) . ولم نثر
على شعر ورد فيه ، على طول تقيب . وله علاقة
« بالتجريش » بمعنى الجوع والهزال ، كما حكى
المعجم عن كراع النمل^(٣٣) .

٥ - (اجفاظ) : هذه الكلمة ورد أصلها
في اللغة ، فقد روى الجوهري^(٣٤) أن العرب تقول :
« اجفاظت الجيفة » بمعنى انتفخت . وقيل : « وربما
قالوا : اجفاظت فيحركون الألف » لاجتماع
الساكنين . هذا إلى ما روى عن الفراء أنه قال :
« الجفيف المتقول المنتفخ »^(٣٥) ، فالعلاقة واضحة
بينه وبين المادة الثلاثية ، وإن كنت لم أشر عليه في
شعر بعد .

٦ - (احزأل) : في اللغة أن احزأل
يحزأل احزئلاً ، يراد به الارتفاع ، والمحزئل
المرتفع^(٣٦) . وقد وردت هذه الكلمة بكثرة في
الشعر العربي ، فمن أمثلة ذلك قول الطرماح :

واستطربت خلغتهم لما احزأل بهم

آل الغسحي ناشطاً من داعب دد^(٣٧)

كما قال الطرماح كذلك :

ولو خرج الدجال ينشر دينه

لزانت تميم حوله واحزألت^(٣٨)

(٣٢) لسان العرب (جرش) ١٦٠/٨ .

(٣٣) لسان العرب (جرش) ١٥٩/٨ .

(٣٤) انصحاغ (جفظ) ١٧١/٣ واللسان (جفظ)

٣١٧/٩ والمزهر للسيوطي ٣٦٧/٢ .

(٣٥) اللسان (جفظ) ٣١٧/٩ .

(٣٦) اللسان (حزل) ١٥٩/١٣ والأفعال لابن

القطاع ٢٧٢/١ .

(٣٧) ديوانه ق ٥/٩ ص ١٥٧ والتكنة للصاغاني

٢٣٠/٢ واللسان (طرب) ٤٦/٢ .

(٣٨) ديوانه ق ٢٧/٤ ص ٥٦ واللسان (حزل)

١٥٩/١٣ .

(٢٧) اللسان (جذار) ١٩٤/٥ والأفعال لابن

القطاع ١٩٧/١ .

(٢٨) ملحق ديوانه ص ٥٧٥ وتهذيب اللغة ٢٥٥/١١

واللسان (جذار) ١٩٤/٥ .

(٢٩) انظر : لسان العرب (جظر) ٢٠٩/٥ .

(٣٠) انظر : كتابنا ، لحن العامة والتطور اللغوي .

٨/٣٣٥ .

(٣١) انظر في هذا وغيره : كتاب الابدال لأبي الطيب

اللغوي ١٧٨/٢ وما بعدها ، وكتاب القلب

والابدال لابن السكيت ٤٢-٤٣ .

وقال حميد بن ثور يصف ناقة :

وإذا احزألت في المناخ رأيتها

كالمقتر أفردها العماء المنمطر^(٣٩)

وقال انرار القمسي يصف إبلاً وحاديها :

تنسى ثم هزج فاحزألت

تميل بها النحائر والسدول^(٤٠)

وقال أبو داود يصف ناقة :

ذات اتباز من الحادي إذا بركت

خوت على ثغينات محزألات^(٤١)

وقال مزاحم العقيلي :

فصاحوا سيباح الطير من محزألة

عبور لها ديها سينان وقوبع^(٤٢)

كما قال الشاعر :

ينبول عنى اليبس إرقالها

إذا احزألت بالصياهب^(٤٣)

وقال الآخر :

فسرت وألراف الصوى محزألة

تج كما أج الظليم المنزع^(٤٤)

وقد ذكرت المعجم العربية أن « الحزول يراد

به الارتفاع في السير والأرض »^(٤٥) كما ذكر ابن

بري أنه يقال : « احزول » أيضا بمعنى ارتفع .

وأشد قول الراجز :

ترمي الفياض إذا ما احزألت

بمثل عيني فارك قد ملئت^(٤٦)

فالعلاقة - كما نرى - واضحة بين « احزأل »

ومادتها الثلاثية .

٧ - (أخطاب) : يقال : أخطب البطن ، إذا

اشتد أو امتلأ شحما . والمخطب السمين ذو

البطنة^(٤٧) . ولم أعر على شعر وردت فيه هذه

الكلمة . وتوضح العلاقة بينها وبين المادة الثلاثية في

قول المعجم^(٤٨) : « الحاطب : السمين ، وحفب

يحفب : سمين » .

٨ - (أرقان) : يقال : أرقان الرجل :

أي نفر ثم سكن ؛ ويقال : أرقان غضبي^(٤٩) .

ومن أمثلة وروده في الشعر قول المعجم :

حتى أرقان الناس بعد المجول^(٥٠)

وقول الآخر :

حتى ترني ثم ترقني^(٥١)

ولعل لهذه الكلمة علاقة بما تذكره المعجم

من أن « الرقن » معناه النبض ، وأن « الرافنة »

هي المتبخرة في بطن^(٥٢) ؛ ففي النبض والتبختر

حركة ، وفي النور مثل هذه الحركة !

٩ - (أرماز) : يقال : ما أرماز فلان من

(٤٦) اللسان (حزل) ١٥٩/١٣ .

(٤٧) الأفعال لابن القطاع ٢٧٢/١ واللسان

(حطب) ٣١٣/١ .

(٤٨) انظر مثلا : لسان العرب (حطب) ٣١٣/١

والصحاح (حطب) ١١٣/١ .

(٤٩) لسان العرب (رفن) ٤٣/١٧ والأفعال لابن

القطاع ٧٧/٢ .

(٥٠) ديوانه ق ١٤٤/١٢ ص ١٦٥ وجمهرة اللغة

٢٧٣/١ ولسان العرب (رفن) ٤٣/١٧ والهمز

لابي زيد ٢٦ .

(٥١) اللسان (رفن) ٤٣/١٧ .

(٥٢) انظر : اللسان (رفن) ٤٣/١٧ .

(٣٩) ديوانه ص ٨٥ ومقاييس اللغة ٩٥/٤ واللسان

(عمر) ٢٧٦/٦ .

(٤٠) اللسان (حزل) ١٥٩/١٣ .

(٤١) ديوانه ق ٢/١٣ ص ٢٩٧ واللسان (حزل)

١٥٩/١٣ .

(٤٢) ديوانه ق ٣/١٤ ص ٢٨ .

(٤٣) مجالس نعلب ١١٨/١ .

(٤٤) مقاييس اللغة ٨/١ وجمهرة اللغة ١٤/١

واللسان (أجب) ٢٨/٣ (حزل) ١٥٩/١٣

(٤٥) انظر : اللسان (حزل) ١٥٩/١٣ .

مكانه ، أي ما برح ، وإرماز عنه : زال^(٥٣) . ومن
أمثلة وروده في الشعر قول أبي مهدية الأعرابي :
أن سوف تمضيه وما إرمازاً^(٥٤)

وقول انراجز :

وما إرماز الأرحمان الأسحم^(٥٥)

وقول الآخر :

نيس إذ جئت بمرمز^(٥٦)

ولهذه الكلمة علاقة بقول العرب : ارتمز

الرجف وترمز ، أي تحرك ، ويقولهم : ابل مراميز :
أي كثرة التحرك^(٥٧) .

١٠ - (ازباز) : يقال : ازباز الشعر والوبر

والنبات : إذا طلع ونبت^(٥٨) ، كما يقال : ازباز
الشعر ، إذا انتفش . ومن أمثلة وروده في الشعر
قول امرئ القيس :

لها ثنن كخواني العقا

ب سود يفين إذا تربر^(٥٩)

وقول المرار بن منقذ الحنظلي :

فهو ورد اللون في ازشراره

وكميت اللون ما لم يزبر^(٦٠)

(٥٣) النسان (رمز) ٢٢٤/٧ .

(٥٤) الفصول والغايات للمعري ٢٢٨ والأفعال
لابن القطاع ٧٦/٢ وانحكم لابن سيده ٦٣/٣
وجمهرة اللغة ٤٠٣/٣ .

(٥٥) المستقصى للزمخشري ٣٣/٢ .

(٥٦) جمهرة اللغة ٤٠٣/٣ .

(٥٧) انظر : النسان (رمز) ٢٢٤/٧ .

(٥٨) الهمز لأبي زيد ٩ : ٢٦ واللسان (زبر)
٤٠٥/٥ .

(٥٩) ديوانه ق ٢٧/٢٩ ص ١٦٣ وأدب الكاتب
١٢٦ والنسان (زبر) ٤٠٥/٥ .

(٦٠) الحماسة بشرح المرزوقي ١٦٠/١ والفضليات
ق ١٦ ص ١١١ والأزمنة والامكنة
للمرزوقي ٧٣/١ واللسان (زبر) ٤٠٥/٥ .

وقول عمرو بن معد يكرب الزبيدي :

لحا الله جبراً ما كلما ذرّاً شارقاً

وأجوه كلاب هارشت فازبارت^(٦١)

ولهذه الكلمة علاقة بكلمة « الزبرة » ، وهي

ما بين كفى الأسد من الوبر .

١١ - (ازرام) : يقال : ازرام الرجل

ازرماماً ، إذا غضب ، فهو مزرم^(٦٢) . ومن

نواهد في الشعر قول الأخطل :

تسدى إذا سخنت في قبيل أذرعها

وتزرم إذا ما بلتها المطر^(٦٣)

وقول الآخر :

أفئته غضبان مزومئاً

لا سبط الكف ولا خيفمئاً^(٦٤)

واعلم لهذه الكلمة علاقة بما رواه الأصمعي

من أن « الزرم » هو المضيّق عليه^(٦٥) ، لأن

الذي يضيّق عليه ينضب لاشك في ذلك .

وقد ذهب ابن فارس في هذا المثال إلى ما نذهب

إليه من زيادة الهمزة فيه ، وإن ربطه بمعنى آخر

للمادة فقال^(٦٦) : « ازرام الرجل فهو مزرم إذا

غضب . وهذا مما زيدت فيه الهمزة ، وهو من زرم

إذا انقطع ، كذلك إذا غضب تميّر خاقه ، وانقطع

عما عهد فيه . »

١٢ - (ازلام) : يقال : ازلام القوم ازلاماً ،

(٦١) ديوانه ق ٨/١٢ ص ٤٤ والحماسة بشرح

المرزوقي ١٦٠/١ ومعجم ما استعجم ٤٢ .

(٦٢) اللسان (زرم) ١٥٥/١٥ وجمهرة اللغة

٢٦٩/٣ والهمز لأبي زيد ٨ والأفعال لابن

القطاع ١١٢/٢ .

(٦٣) ديوانه ص ١١١ والنسان (زرم) ١٥٥/١٥ .

(٦٤) النسان (زرم) ١٥٥/١٥ .

(٦٥) النسان (زرم) ١٥٥/١٥ .

(٦٦) مقابيس اللغة ٥٤/٣ .

ذا ولّوا سراعاً^(٦٧) . ومن أمثله في الشعر قول
كبير عزة :

تأرض أخفافاً انخاضة منهم

مكان التي قد بعثت فزالمت^(٦٨)

وقول العجاج :

واحتملوا الأمور فزالمتوا^(٦٩)

وقد أصاب الزمخشري حين ذكر في الفائق

(٤٦٢/١) أن الهمزة في هذا المثال بدل من ألف

« افعال » وأن « الكلمة ثلاثية فلا تكون الهمزة

أصلية » ، نودمروح اشتقاق الكلمة من قولهم : مرّ

يتزّلم ويحذم ، إذا قارب الخطو مع سرعة ،

وعن الأصمعي : تزّلم إلى الشدة وتزّرع ، أي

تسرع . .

١٣ - (اسماذ) : يقال : اسماذ الرجل

اسماداً ، إذا ورّم ، وقيل : إذا اتفخ من

الغضب^(٧٠) . ولم أعثر له على أمثلة شعرية .

وعلاقته واضحة بالمادة الثلاثية : سَمَدَ

يَسْمَدُ سُمُوداً ، بمعنى عملاً ، أو رفع رأسه

تَكْبُراً^(٧١) ؛ لأن النورم علو ، والانتفاخ علو

كذلك . وهذا إلى أن المعاجم ذكرت إلى جانب

« اسماذ » : « اسماذ » بهذا المعنى كذلك .

١٤ - (اسمال) : في اللغة أن المسئل هو

المضار ، واسمال الشيء اسمئلاً إذا ذمّ مرّاً ،

ومنه اسمال الظل أي قصّر ورجع إلى أصله^(٧٢) .

(٦٧) الفائق للزمخشري ٤٦٢/١ واللسان (زلم)

١٦٤/١٥

(٦٨) ديوانه ق ١٧/٥٤ ص ٣٢٦ واللسان (أرض)

٣٨٣/٨ (زلم) ١٦٤/١٥ والفائق ٤٦٢/١

(٦٩) اللسان (زلم) ١٦٤/١٥

(٧٠) اللسان (سمذ) ٢٠٤/٤

(٧١) اللسان (سمد) ٢٠٣/٤

(٧٢) اللسان (سمال) ٣٦٩/١٣

ومن أمثله الهمزية قول سلمى بنت جندعة
الجهنية :

يردّ المياه حَضِيرَةً ونَفِيضَةً

ويردّ القَطَاة إذا اسمالَ التَّبَع^(٧٣)

وقول الراجز :

وانضمّ بَدْنُ الشَّيْخِ واسملاً^(٧٤)

ولعل لهذه الكلمة علاقة بكلمة : « السَّمَل »

بمعنى : بقية الماء في الحوض^(٧٥) .

١٥ - (اشراب) : اشراب معناها في اللغة :

ارتفع وعلا^(٧٦) . ومن شواهده الشعرية قول

ذي الرّمة :

ذكرتك إذ مرّرت بنا أم شادن

أمام المطايا تشرب وتسنح^(٧٧)

وقد أصاب صاحب اللسان حين قال : « اشراب »

مأخوذ من المشربة ، وهي العُرْفَة ، فالمشربة :

العرفة المرتفعة ، والشارب : العلال^(٧٨) .

١٦ - (اشماز) : يقال : اشماز يشمّز

اشمّزازاً ، إذا انقبض واجتمع بعضه إلى بعض .

وقال أبو زيد : اشماز يعني ذعر من الشيء .

والشمّز : المذعور^(٧٩) . ومن أمثلة وروده في

الشعر قول عمرو بن كلثوم يصف قناة صلبة :

(٧٣) جمهرة النفاة ٢٧٢/٣ وتهذيب النفاة ٤٥٥/١٢

والنسمان (سمال) ٣٦٩/٣ والتكملة

لنصافغاني ٤٧٥/٢ والهمز لأبي زيد ٢٦ .

(٧٤) الخصائص ٢٣٩/٢

(٧٥) اللسان (سمل) ٣٦٨/١٣

(٧٦) اللسان (شرب) ٤٧٥/١ والأفعال لابن

القطاع ٢٢٥/٢

(٧٧) ديوانه ق ١١/١٠ ص ٧٩ وغريب الحديث

لأبي عبيد ٢٢٥/٣ واللسان (شرب) ٤٧٥/١

وتهذيب النفاة ٣٥٥/١١

(٧٨) اللسان (شرب) ٤٧٣/١

(٧٩) الهمز لأبي زيد ٢٦ واللسان (شمّز)

٢٢٩/٧

١٨ - (اصمأل) : يقال : اصمأل الشيء .
اصمألا ، أي اشتد ، ويقال للداهية : مصمألة^(٨٧) .

ومن أمثله الشعرية قول الكميث :

ولم تكأد هم المضلات

ولا مصمألتها الضئيل^(٨٨)

وقول الشنفرى ، أو خلف الأحمر :

نبأ ما نابنا مصمأل

جل حتى دق فيه الأجل^(٨٩)

ولهذه الكلمة علاقة بقولهم : ، الممأل :

البيس والتددة ، والممأل : التديد الخلق

من الناس والابل والحيال ،^(٩٠) .

١٩ - (اخفأد) : روى عن الأصمعي أن

العرب يقول : اخفأد الرجل يصفد اخفأداً :

إذا انتفخ من الغضب^(٩١) . ولم أعر على مثال له في

الشعر .

ولعل لهذه الكلمة علاقة بقولهم : ، ضفد :

سار كبير اللحم ثقيلاً ، مع حقيق ،^(٩٢) .

٢٠ - (اطمان) : ، منها : ، هبط ، أو هدا

واستقر . ويمكن ، ، والتلافي منها ، وإن لم يكن

مستملاً في العربية ، فهو في العبرية

(Tāman) بمعنى ، أخفى ، والتي ، إذا خفي

هدأ واستقر . وقال الأزهري^(٩٣) : ، ويقال : طامن

ظهوراً إذا حناه ، بنير همز ؛ لأن الهمزة التي حلت

في الطمان ، إنما حلت فيها حذراً الجمع بين

الساكين ، .

(٨٧) اللسان (صمل) ٤٠٩/١٣ والهمز لابن زيد

٢٦

(٨٨) اللسان (صمل) ٤٠٩/١٣

(٨٩) جمهرة اللغة ٢٧٢/٣

(٩٠) اللسان (صمل) ٤٠٩/١٣

(٩١) تهذيب اللغة ٤/١٢

(٩٢) اللسان (ضفد) ٢٥٣/٤

(٩٣) تهذيب اللغة ٣٧٧/١٣

إذا عَضَّ الشَّافِ بِهَا اشْمَأَزَتْ

وولتهم عَشْوَزَنَةً زَبُونًا^(٨٠)

ولهذه الكلمة علاقة بما تذكره المعاجم من

من « الشَّمَز » بمعنى التقبض ونفور النفس من

الشيء تكرهه .

١٧ - (اصمأك) : يقال : اصمأك الرجل ،

فهو مصمأك ، إذا غضب^(٨١) . ومن أمثلة وروده

في الشعر قول رؤبة :

على لَدِيدَي مُصْمَكٍ صِلْخَادٍ^(٨٢)

وقول الراجز :

حتى اصمأك كالحميت الموكر^(٨٣)

ولعل لهذا علاقة بقول المعاجم : ، الصمك

والصمكوك : الفليظ من الرجال الجافي ، وقيل :

الجاهل السريع الى الشر والغواية ،^(٨٤) .

وقد روى صاحب اللسان في الكلمة : ، اصمأك ،

أيضاً بلا همز ، كما قال أبو منصور الأزهري فيها :

، وأصل هذه الكلمة وما أشبهها ثلاثي ، والهمزة

فيها مجتلية ،^(٨٥) .

وقد ورد في اللغة كذلك : ، ازمأك ، بمعنى

غضب^(٨٦) ، وهي تطور عن ، اصمأك ، السابقة ؛

اذ جهرت الصاد بسبب مجاورتها للميم المجهورة ،

فتحولت الى زاي مفخمة ، وكتب بالزاي المرقنة ؛

اذ لا وجود لرمز الزاي المفخمة في الكتابة العربية !

(٨٠) شرح القصائد السبع ٤٠٤ واللسان (عشرون)

١٥٨/١٧ والمقاييس ٣٦٣/٤

(٨١) اللسان (صمك) ٣٤٤/١٢

(٨٢) ديوانه ق ١١٦/١٦ ص ٤١ والتكملة

للساغاني ٢٦٨/٢

(٨٣) جمهرة اللغة ٢٧٠/٣

(٨٤) اللسان (صمك) ٣٤٤/١٢

(٨٥) تهذيب اللغة ٤٢٢/١٠ وانظر : اللسان

(صمك) ٣٤٤/١٢

(٨٦) اللسان (زمك) ٣٢١/١٢

شواهد في الشعر قول مدرك بن حصن :
يا كرواناً عمك فاكباناً (١٠٠)

وقول الآخر :

فلم يكبوا اذ رأوني وأقبلت

إلي وجوه كالسيوف تهلل (١٠١)

ولاشك أن لهذه الكلمة علاقة بما رواه

الأصمعي من أن الكبن : ما نسي من الجلد
عند شفة الدلو (١٠٢) .

٢٣ - (اكلأز) : يقال : اكلأز الرجل ، اذا

تقبض ولم يطمئن . والمكأز التقبض (١٠٣) . ومن

أمثلة وروده في الشعر قول الراجز :

أنا منها مكأز مضميم (١٠٤)

وقول الآخر :

ذي عضدين مكأز نازي (١٠٥)

وقول رؤبة :

وكل ميخلاف ومكأز (١٠٦)

وقال في اللسان (كلز) ٢٦٨/٧ : وأبيت

ثلاثي فعله ، مع أنه قال قبل ذلك بقليل : «كلز

الشيء يكأزه كلزاً وكلزاً : جمعه ،

والعلاقة واضحة بين الجمع والتقبض . وقد صدق

(١٠٠) النسان (كبن) ٢٣٣/١٧ والابدال لأبي

الطيب ٣٤٤/١ .

(١٠١) جهرة اللغة ٤٠٢/٣ واللسان (كبن)

٢٣٣/١٧ والابدال لأبي الطيب ٣٤٤/١ .

(١٠٢) النسان (كبن) ٢٣٤/١٧ .

(١٠٣) اللسان (كلز) ٢٦٨/٧ والهمز لأبي زيد

١٧ والأفعال لابن القطاع ١١١/٣ .

(١٠٤) تهذيب اللغة ٩٧/١٠ وأساس البلاغة

٢٣١/٢ واللسان (كلز) ٢٦٨/٧ .

(١٠٥) تهذيب اللغة ٩٨/١٠ واللسان (كلز)

٢٦٨/٧ .

(١٠٦) ديوانه ق ٨٠/٢٣ ص ٦٥ والابل للأصمعي

٩٩ والتكملة للصاغاني ٢٢٠/٢ وجمهرة اللغة

٢٧٣/٣ .

وإذا كان الأمر كذلك فإن الأفعال : «طمأن»

ومقلوبها «طمئن» ، في العربية ، أبنية ثانوية حديثة .

وقد ضل سيويه ، فرأى أن الأصل هو «طمئن» ،

وخالفه أبو عمرو الجرمي ، فرأى ضد ذلك (٩٤) .

٢١ - (اقسان) : يقال : اقسان الرجل

اقساناً ، اذا كبر وشاخ ، واقسان العود وغيره ،

اذا يبس واشتد ، واقسان الليل : اشتد ظلامه (٩٥) .

ومن مثله وروده في الشعر قول الراجز :

ما ننت من أشمط مقشن (٩٦)

وقول الآخر :

بت لها يقظان واقسانت (٩٧)

ولهذه الكلمة علاقة واضحة بقولهم :

«اقسن الرجل» : اذا صلبت يده على العمل

والعنى ، . ويؤكد الأزهرى هنا أيضاً ثلاثية

الكلمة ؛ فيقول (٩٨) : «هذه همزة تجلب كراهة

جمع بين ساكنين . وكان في الأصل : اقسان

يقان» .

٢٢ - (اكبان) : يقال : اكبان ، اذا لطأ

بالأرض ، واكبان : اتقبض . وقال ابن بزرج :

المكبن الذي قد احتبى ، وأدخل مرفقيه في حبوته ،

ثم خضع برقبته وبرأسه على يديه (٩٩) . ومن

(٩٤) انظر : اللسان (طمئن) ١٢٨/١٧ وعشرات

اللسان للمغربي ١٠٠ والمنصف لابن جني

١٠٤/٢ .

(٩٥) النسان (قسن) ٢٢١/١٧ والأفعال لابن

القطاع ٦٩/٣ .

(٩٦) الهمز لأبي زيد ٢٦ واللسان (قسن) ٢٢١/١٧

وتأويل مشكل القرآن ١٢٢ وجمهرة اللغة

٢٧٢/٣ ؛ ٤٠٢/٣ وتهذيب اللغة ٤٠٩/٨ .

(٩٧) اللسان (قسن) ٢٢١/١٧ وتهذيب اللغة

٤٠٩/٨ .

(٩٨) تهذيب اللغة ٤٠٩/٨ .

(٩٩) اللسان (كبن) ٢٣٣/١٧ والأفعال لابن

القطاع ١١١/٣ .

الأزهري حين قال : « واكلاز » كان في الأصل :
اكلاز (١٠٧) .

هذه هي الأمثلة التي تضح العلاقة فيها بأفعالها
الثلاثية ، وهناك مثالان آخران لم تذكر لهما المعاجم
العربية أصلاً ثلاثياً ، وهما :

١ - (اتلاب) : يقال : اتلاب الطريق إذا
امتد واستوى ، واتلاب الحمار أي أقام صدره
ورأسه (١٠٨) . ومن أمثله الشعرية قول لبيد :

فأوردها مسجودةً تحت غابسة
من القرتين واتلاب يحوم (١٠٩)

وقول الحطيئة :

ألا طرقتنا بعدما هجدوا هجد
وقد سيرن غوراً واتلاب بنا نجد (١١٠)

وقد أحس ابن فارس بعدم وجود ثلاثيه ،
فعدّه في المقاييس (٣٦٤/١) من الموضوع وضعا .

٢ - (اضماك) : يقال : اضماكت الأرض
اضمكاكا : إذا خرج نباتها ، واضمأك النبات ، إذا
روى واخضر (١١١) . ولم يرد له في الشعر أمثلة .
وعدّه ابن فارس في المقاييس (٤٠٣/٣) مما وضع
وضعا كذلك .

وأما قولهم : « اضباكت الأرض » ، بالباء ، فهو
من إبدال الميم بباء ، والميم والباء من الأصوات
الشفوية التي يحدث بينهما الإبدال كثيرا ، مثل

(١٠٧) تهذيب اللغة ٩٨/١٠ وفي الأصل : « واكلاز
كان في الأصل اكلاز » ، وهو تحريف ؛ بدليل
اتجاه الأزهري في كثير من الأمثلة الأخرى إلى
أن الهمزة مقحمة لتتخلص من التقاء الساكنين !

(١٠٨) اللسان (تلاب) ٢٢٦/١ .
(١٠٩) ديوانه ق ١٠/١٢ ص ٩٧ واللسان (تلاب)
٢٢٦/١ .

(١١٠) ديوانه ق ١/٣٨ ص ١٤٠ والأفعال لابن
القطاع ١٢٦/١ .

(١١١) اللسان (ضمك) ٣٤٨/١٢ .

قولهم : « مهلا » ، « بهلا » ، « أزمة » ، « أزية » ،
« كمخنه » ، « كبخته » ، وغير ذلك (١١٢) .

وإذا استينا هذين المثالين ، استطننا أن نحكم
باطمئنان إلى أن أصل الأمثلة السابقة هو « افعال » ،
أي : اتمار ، واجثال ، واجذار ، واجراش ،
واجفاظ ، واحزال ، واخطاب ، وارفان ،
وارماز ، وازبار ، وازرام ، وازلام ، واسماذ ،
واسمال ، واشراب ، وانماز ، واصمالة ،
واصمال ، واضفاد ، واطمان ، واقسان ، واكبان ،
واكلاز .

ويؤيدنا في بعض هذه الأمثلة أبو منصور
الأزهري ، وأبو حاتم السجستاني ، والنزمخشري
وابن فارس اللغوي .

ولا يعترضن مترضن « بأن صيغة « افعال »
خاصة في العربية بالألوان ، كصيغة « افعال » ،
مثل : ابلق وابلق من البلق وهو سواد وبياض ،
واحمر واحمار ، وادهم وادهام أي اسود ،
وازرق وازراق ، واسود واسود ، وانمط .
وانماط ، بمعنى : اختلف بلونين من سواد
وبياض ، واشهب واشهب : غلب بياضه سواده ،
واصهب واصهب ، والأصهب الذي يخالط بياضه
حمرة ، وغير ذلك من الأمثلة ، فقد ذكروا أن ذلك
هو الشائع فيها (١١٣) ، وقد عثرت أنا على أمثلة
كثيرة في الأدب العربي والمعاجم اللغوية ، لصيغة
« افعال » ، في غير الألوان ، مثل :

١ - ابلج الشيء : وضع (الأفعال لابن القطاع
١١٣/١ واللسان ٣٧/٣) .

(١١٢) انظر كتابنا : « لحن العامة والتطور اللغوي »
ص ٣٦ .

(١١٣) انظر كتاب سيبويه ٢٤٢/٢ والمنصف لابن
جنى ٧٨/١ وشرح ابن يعيش للمفصل
١٦١/٧ وشرح الشافية للاسترايادي ١١٢/١
والتكملة لأبي علي الفارسي ٢٩٠ .

٢ - ابلق الباب : انفتح (الأفعال لابن القطاع
١١٣/١) .

٣ - ابهار الليل : انتصف (الأفعال لابن القطاع
١١٢/١ واللسان ١٤٨/٥) .

٤ - اخضل الشيء : ابتل (الأفعال لابن القطاع
٣٣٢/١ واللسان ٢٢٠/٣) .

٥ - ارغاد الابن : اختلط بفضه بفض ولم تم
خثورتها (اللسان ١٦٢/٤) .

٦ - ارمق الحبل : ضعف (اللسان ٤١٧/١١) .

٧ - ازوار عن الشيء : عدل عنه (اللسان
٤٢٣/٥) .

٨ - انعان الرأس : انتفش شعره وتفرق
(اللسان ١٠٦/١٧) .

٩ - اقراح الفرس : طلع نابيه وتم سينه (الأفعال
لابن القطاع ٦٩/٣) .

١٠ - اقطار الشجر تفتّر عن ورق أخضر (الأفعال
لابن القطاع ٦٩/٣) .

١١ - أعمال الثور : اشقّ عن قعائه (تهذيب
اللغة ٢٥١/١) .

١٢ - الهاج اللبن : خثر (إصلاح المنطق ٣٥٠
واللسان ١٨٣/٣) .

١٣ - املاس الشيء : صار أملس (النصف لابن
جنى ٧٨/١ ومعاني الشعر ١١٠) .

هذا وقد أحسن الجواليقي بشبهه ، أفعال ،
بأفعال في عدم التعدى ، وان تابع جمهرة العلماء في
أنه من بنات الأربعة ، فقال (١١٤) : وما كان على
أفعلت فانه لا يتعدى ، نحو احمررت واحماررت .
ونظيره من بنات الأربعة : اطمانت واشمازرت ، .

*

ولم يكن إقحام الهمز في هذه الأمثلة السابقة
وغيرها ، هو التطوير الوحيد الذي أصابها ، فقد

(١١٤) شرح أدب الكاتب ٢/٣٢٤ .

أنت المبالغة في تحقيق الهمز هنا الى قلب الهمزة
عيناً ، في بعض كلمات هذا الوزن في الفصحى ، على
طريقة نطق بعض أهالي حميد مصر : د ل ع ، في
. لأ . مثلاً ، وعلى طريقة المنمنة في لغة قيس
وتميم (١١٥) . وقد وردت في اللغاة أمثلة كثيرة
لإنقلاب الهمزة عيناً ؛ مثل قولهم : صبات على القوم
وصبت عليهم وهو أن تدخل عليهم غيرهم .
وقولهم : انجأفت النخلة وانجفت ، اذا انقلعت من
أصلها . وقولهم : الأسن : قديم الشحم ، وبمضهم
يقول : العسن ، وغير ذلك (١١٦) .

وفيما يلي بعض أمثلة هذا النوع من التطور
الصوتي في حميفة ، أفعال ، في العربية الفصحى :

١ - (ابذعر) : يقال : ابذعر الناس ، أي
تفرقوا وتبددوا (١١٧) . ومن أمثله قول زفر
ابن الحارث :

فلا أفلحت قيس ولا عزّ ناصر

لها بعد يوم المرح حين ابذعرت (١١٨)

وقول الأخطل :

فطارت شبالاً وابذعرت كأنها

عصابة سببي خاف أن تقسم (١١٩)

وقول عمرو بن معد يكرب الزبيدي :

(١١٥) في الاقتراح للسيوطي ٨٣ والمزهر له ٢٢١/١
عن العنينة : د وهي في كثير من العرب في
لغة قيس وتميم ، تجعل الهمزة المبدوءة بها
عيناً ، فيقولون في انك : عنك ، وفي اسلم :
عسلم ، وفي اذن : عذن .

(١١٦) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٥٥٥/٢ وما
بعدها .

(١١٧) الأفعال لابن القطاع ١١١/١ واللسان (بذعر)
١١٥/٥ .

(١١٨) اللسان (بذعر) ١١٥ .

(١١٩) ديوانه ص ٢٤٩ وغريب الحديث لأبي عبيد
٢٢٠/٢ واللسان (بذعر) ١١٥/٥ .

فلم تُغن جرماً نهدّها إذ تلاقياً

ولكن جرماً في اللقاء ابذعرت (١٢٠)

والعلاقة واضحة بين هذه الكلمة ومادة (بذر) ومنها : بذر الحبيب إذا نثره وفرقه ، وبذر الله الخلق : بذهم وفرقهم (١٢١) ، فأصلها : ابدال ، ثم ابدالاً ، ثم ابذعرت ، على النحو الذي شرحناه من قبل .

٢ - (ارتمن) : يقال : ارتمن المطر اذا كثر ، وارتمن اذا استرخى ، وكل مسترخ متفطر : مرتمن (١٢٢) . ومن أمثله قول النابغة الذبياني :

وكل ملك مكفهرت حجابهُ

كيش التوالى مرتمن الأسافل (١٢٣)

وقول رؤبة :

كأنه بعد رياح تدهمه

ومرثعات الدجون تمه (١٢٤)

وقول أبي الأسود العجلي :

لما رآه جسريراً مجنناً

أنصر عن حسناء وارثناً (١٢٥)

وقول الراجز :

ضرباً ولأه غير مرتمن (١٢٦)

والمادة الثلاثية تشهد بتطور هذه الكلمة عنها ؛

(١٢٠) ديوانه ق ص ٩/١٢ ص ٤٥ وشرح الحماسة

للمرزوقي ١٦١/١

(١٢١) اللسان (بذر) ١١٤/٥

(١٢٢) اللسان (رتمن) ٣٤/١٧

(١٢٣) ديوانه ق ٣/٥ ص ٦٥ واللسان (رتمن)

٣٤/١٧

(١٢٤) ديوانه ق ١٣/٥٥ ص ١٤٩ ونسبها

لذي الرمة في اللسان (رتمن) ٣٤/١٧ وليس

في ديوانه

(١٢٥) اللسان (رتمن) ٣٤/١٧

(١٢٦) اللسان (رفن) ٤٣/١٧

فالرتان : قطرات المطر يفصل بينها سكون (١٢٧) ، فأصل هذه الكلمة على هذا : ارتان المطر ، ثم ارتان ، ثم ارتمن .

٣ - (ارعمل) يقال : ارعمل الثوب وغيره ، اذا ابتل ، وارعمل الدمع : سال وتابع قطرانته (١٢٨) . ومن أمثله قول مدرك بن حصن الأسدي :

بكي جزءاً من أن يموت وأجهشت

إليه الجرثمي وارعمل خينها (١٢٩)

وقول الزبيان :

كنلسم اللؤلؤ مرمعل

تلقته نكباً أو شمأل (١٣٠)

وقول الشاعر :

وانصب لنا الدهماء طاهي وعجلن

لنا بشواة مرمعل ذؤوبها (١٣١)

ولهذه الكلمة علاقة - فيما يبدو - بقولهم :

رمث الثوب ونحوه ، اذا لطخه بالدم كما يقال :

أرمل السهم إرمالاً ، اذا أصابه الدم فبقي أثره (١٣٢) .

٤ - (اسمعد) : يقال اسمعد الرجل ، اذا

امتلاً غضباً (١٣٣) . وهي متطورة عن اسماء ، التي

تحدثنا عنها من قبل .

٥ - (اشمط) : قال أبو تراب : سمعت

بعض قيس يقول : اشمط القوم في الطلب ، اذا

بادروا فيه وتفرقوا (١٣٤) . وقد عرفنا من قبل أن

(١٢٧) اللسان (رثن) ٣٤/١٧

(١٢٨) اللسان (رعمل) ٣١٧/١٣

(١٢٩) الممانى الكبير ١٢٠٦/٢ والبارع للقالى ١٢١

واللسان (رعمل) ٣١٧/١٣

(١٣٠) اللسان (رعمل) ٣١٧/١٣

(١٣١) اللسان (رعمل) ٣١٧/١٣

(١٣٢) اللسان (رمل) ٣١٣/١٣

(١٣٣) اللسان (سمعد) ٢٢٤/٤

(١٣٤) اللسان (شمط) ٢١٠/٩

قبيلة قيس ممن يدلون الهمزة عينا ، فأصل الكلمة على هذا : « اشمأط القوم » . وعلاقتها بمادة الثلاثية تتضح في قولهم : « جاءت الخيل شماطيط » ، أي متفرقة أرسالاً ، وقولهم : « ذهب القوم شماطيط » ، إذا تفرقوا (١٣٥) .

٦ - (اشعلت) : يقال : اشعلت الغارة ، إذا شعلت وتفرقت وانتشرت (١٣٦) . وعلاقتها بمادة « الشمول » واضحة . ويخطئ الخوارزمي (١٣٧) ، حين يظن أنه « من اشعل النار مضموماً إليه الميم ، أو الشموع وهو الطرب مضموماً إليه اللام » .

ومن أمثله قول أوس بن مفرأ التميمي :

وهم عند الحروب إذا اشعلت

بنسوها ثم والتأوبوننا (١٣٨)

وقول الطرماح :

فما لقيت قتلى تيم شهادة

ولا صبرت للحرب حين اشعلت (١٣٩)

وقول الشاعر :

صبحت شاماً غارة مشمطة

وأخرى سألها قريباً لساكر (١٤٠)

٧ - (اقدع) : اقدع هو المتعرض للقوم ليدخل في أمرهم وحديثهم ، واقدع نحوهم يقدع ، أي رمى بالكلمة بعد الكلمة وتزحفت اليهم (١٤١) . ولعل لهذه الكلمة علاقة بمادة (قد) في العربية .

وقد أبدلت راؤها لآماً ، فروى في اللغة كذلك :

(١٣٥) اللسان (شمط) ٢٠٩/٩

(١٣٦) اللسان (شعل) ٣٩٥/١٣

(١٣٧) شروح سقط الزند ١٣١

(١٣٨) الصحاح (شعل) ١٧٤١/٥ واللسان

(شعل) ٣٩٥/١٣

(١٣٩) ديوانه ق ٣٣/٤ ص ٥٨

(١٤٠) اللسان (شعل) ٣٩٥/١٣ وتهذيب اللغة

٣٢٦/٣

(١٤١) اللسان (قدع) ٣٩١/٦

« اقدع » بالمعنى نفسه (١٤٢) ، وقد سبق أن تحدثنا عن الأبدال الواقع بين الراء واللام ، وعرفنا أنه كثير الورد في العربية . ومن أمثله « اقدع » . قول الراجز :

إذا كفت أكفني وإلا

وجدتني أرمئ مقدعلا (١٤٣)

٨ - (أقشع) : يقال : أقشع الجلد ، إذا تبيض وارتعد . وعلاقة هذه الكلمة وثيقة بمادة « قشر » ، ومنها « الأقشر » وهو الشديد الحمرة كأن بشرته متقشرة (١٤٤) .

٩ - (أقصل) : يقال : أقصلت الشمس ، إذا تكبدت السماء (١٤٥) ، أي توسطتها . وللکلمة ارتباط - فيما يبدو - بالقصل ، وهو قطع الشيء من وسطه أو أسفل من ذلك (١٤٦) .

هذه هي بعض الأمثلة التي تطورت فيها صيغة « أفعال » ، فأبدلت فيها الهمزة عينا ، فبدأ في الظاهر انقطاع الصلة بينها وبين أصلها « أفعال » .

*

وهناك تطور آخر لصيغة « أفعال » ، لم يبلغ في تحقيق الهمزة فيها ، وإنما يميل إلى تسهيلها بعض الشيء ، فتقلب في النطق هاءً ، وإبدال الهمزة هاءً أمر تعرفه العربية ؛ فقد روى لنا اللغويون فيها : « أرق الماء وهرقه » و « أرحت الدابة وهرحتها » و « إيساك أن تفعل وهاك أن تفعل » وغير ذلك (١٤٧) .

(١٤٢) اللسان (قذع) ٧١/١٤

(١٤٣) اللسان (قذع) ٧١/١٤

(١٤٤) اللسان (قشر) ٤٠٤/٦

(١٤٥) اللسان (قصل) ٧٤/١٤

(١٤٦) اللسان (قصل) ٧٣/١٤

(١٤٧) انظر : الأبدال لأبي الطيب ٥٦٩/٢ وما

بعدها ، والقلب والأبدال لابن السكيت

٢٦-٢٥

وفيما يلي بعض أمثلة هذا النوع من التطور
في العربية الفصحى :

١ - (اتمهل) : يقال : اتمهل الشيء ، أي
اعتدل وانتصب^(١٤٨) . وأصل هذه الكلمة :
« اتمأل » التي تحدثنا عنها من قبل ، وقلنا ان لامها
منقلبة عن الراء في « اتمأر » ؛ أي أن الأصل هو :
« اتمأر » ثم « اتمأر » ثم « اتمأل » ثم « اتمهل » .
ويخطئ الزبيدي^(١٤٩) ، حين يرى أن الهمزة في
« اتمأل » بدل من الهاء في « اتمهل » !

ومن أمثلة هذه الكلمة الجديدة^(١٥٠) قول
القحيف :

إذا ما الضَّبَاعُ الجِلَّةُ اتجَمَّتْهُمُ
نَسَا النَّسَى فِي أَصْلَانِهَا فَاتْمَهَلَّتْ

وقول معن بن أوس :

لُبَاخِيَّةٌ عَجَزَاءُ جَمَّ عِفْطَامُهَا
نَمَتْ فِي نَيْمٍ وَاتْمَهَلَتْ بِهَا الْجِسْمُ

وقول كعب بن جعيل :

فِي مَكَانٍ لَيْسَ فِيهِ بَرَمٌ
وَقَرَانٍ مَعَالٍ مَتْمَهَلٌ

وقول حبيب بن المرقال العبدي :

لَقَدْ زُوِّجَ المَرْدَادُ بِيضَاءَ طِفْلَةٍ
لَعُوباً تُنَاغِيهِ إِذَا مَا اتْمَهَلَتْ

وقول عتبة بن مكرم :

فِي تَلِيلٍ كَأَنَّهُ جَذْعٌ نَخْلٍ
مَتْمَهَلٌ مَشْدَبِ الأَكْرَابِ

(١٤٨) اللسان (تمل) ٨٤/١٣ (مهل) ١٥٧/١٤
(١٤٩) تاج العروس (مهل) ١٢٢/٨
(١٥٠) انظر في هذه الأمثلة : اللسان (مهل)
١٥٧/١٤ وتاج العروس (مهل) ١٢٢/٨

وقول منظور بن مرند الأسدي :

وعنق كالجذع متمهل

٢ - (اجرهدت) : يقال : اجرهدت الأرض ،

إذا لم يوجد فيها نبات ولا مرعى ، واجرهدت
السنة : اشتدت وصبت^(١٥١) . والعلاقة واضحة
بين هذه الكلمة وقولهم : أرض جرداء أي لا نبات
فيها ، ومعنى هذا أننا تصور الأصل : « اجرادتت
الأرض » ثم « اجرادتت » ثم « اجرهدت » . ومن
أمثله قول الأخطل :

مساميح الشتاء إذا اجرهدت
وعزّت عند مقسمها الجزور^(١٥٢)

٣ - (ادرهم) : يقال : ادرهم ، أي كبر في

السن . والمدرم : الساقط من الكبير^(١٥٣) .
ومنه قول كثير عزة :

نَعِينُ وَلَوْ أَسْمِنَ أَعْلَامَ صِنْدِدٍ
وَأَعْلَامَ رَضْوَى مَا يَفْلُنُ ادرهمت^(١٥٤)

وقول القلاخ :

أقسنت لا أسام حتى يساماً
ويدرهم مرماً وأمرماً^(١٥٥)

ولاشك أن هذه الكلمة ذات علاقة بكلمة :

« الأدرم » وهو الذي لا أسنان له ، ومنه الفعل :
درمت أسنانه ، أي تحاتت^(١٥٦) .

٤ - (ادلهم) : يقال : ادلهم الليل والظلام ،

إذا كُفَّ واسود^(١٥٧) . وهذا الفعل روت معاجم

(١٥١) اللسان (جرهد) ٩٢/٤

(١٥٢) ديوانه ص ٢٠٦ واللسان (جرهد) ٩٢/٤

(١٥٣) اللسان (درهم) ٨٩/١٥

(١٥٤) ديوانه ق ٣/٥٤ ص ٢٢٣

(١٥٥) اللسان (درهم) ٨٩/١٥

(١٥٦) اللسان (درم) ٨٧/١٥

(١٥٧) اللسان (دلهم) ٩٦/١٥

٨ - (اكفهر) : المكفهر من السحاب الذي
ينفلط ويسود ويركب بعضه بعضاً (١٦٥) . ومن
أمثله قول الطرماح :

تركتكم غداة الميربديين نساءكم
لقحطان لما أبرقت واكفهرت (١٦٦)

والعلاقة واضحة بينه وبين الكفهر بمعنى
الظلمة ؛ لأنها تنرم ما تحتها .

*

هذه هي بعض صور التطور في صيغة «أفعال» ،
التي يرجع السبب في وجودها في العربية الى الوزن
الشعري ، وعدم قبوله لبعض المقاطع الجائزة في
النثر .

ولا يفوتنا هنا أن تشير الى أن الكلمة بعد أن
تشيخ على الألسنة ، تأخذ مجراها الطبيعي في
اللغة ، باستعمال باقي المشتقات منها ، فلا يتعرض
علينا بكلمات مثل : التشميريرة ، والطمأنينة ،
والاكفهرار ، والزمهيرير ، وغير ذلك ؛ لأن هذه
الكلمات وأمثالها ، مأخوذة من أفعالها ، بعد أن
حدث فيها التطور الذي شرحناه .

وبعد ، فهذا أحد آثار الوزن الشعري في اللغة
العربية ، وهناك الكثير من الآثار الأخرى ، فالوزن
الشعري هو المشول مثلا عن وجود الكلكال ، الى
جانب « الكلكل » بمعنى الصدر ، و « درهام » الى
جانب « درهم » ، و « خاتام » الى جانب خاتم وغير
ذلك ، مما أرجو أن تكفل به بحوث المستقبل ، والله
أعلم .

(١٦٥) اللسان (كفهر) ٤٦٧/٦ والأفعال لابن
القطاع ١١١/٣ .
(١٦٦) ديوانه ق ٥٢/٤ ص ٦٥ .

اللغة لنا كل مراحل حياته ؛ فيها : « الأدلم » :
الشديد السواد ، وقد ادلام الرجل (١٥٨) ، وهذا
هو الأصل على وزن « أفعال » ، وفيها أيضا :
« ادلام الشيء » : اسود ، (١٥٩) ، وهذه هي المرحلة
الثانية على وزن « أفعال » .

٥ - (ازمهر) : الزمهيرير : شدة البرد ،
ويقال : ازمهر اليوم ازمهرا ، اذا اشتد
برده (١٦٠) . والعلاقة شديدة بينه وبين زمهر
الرياح بمعنى صفيها ، وهو يصاحب شدة البرد في
بعض الأحيان .

٦ - (اسمهد) يقال : اسمهد السنام ، اذا
عظم وامتلا (١٦١) ، وهذه الكلمة حلقة أخرى من
تطور الكلمة السابقة : « اسماد » ، التي عرفنا من
قبل أنها تطورت كذلك الى « اسمعد » بالمعنى
نفسه .

٧ - (اسمهر) يقال : اسمهر الجبل
والأمر ، اذا اشتد . والاسمهرار : الصلابة
والشد (١٦٢) . ومن أمثله قول رؤبة :

اذا اسمهر الحليس المغاليت (١٦٣)

والعلاقة واضحة بينه وبين قول العرب :
« سمره بسمره سمرأ ، وسمره ، اذا شدة .
والسمر هو ما شد به الشيء » (١٦٤) .

(١٥٨) اللسان (دلم) ٦٤/١٥ .
(١٥٩) الأفعال لابن القطاع ٣٨١/١ .
(١٦٠) اللسان (زمهر) ٤١٨/٥ .
(١٦١) اللسان (سمهد) ٢٠٥/٤ .
(١٦٢) اللسان (سمهر) ٤٧/٦ .
(١٦٣) ديوانه ق ١٢/١٢ ص ٢٩ واللسان (سمهر)
٤٧/٦ .
(١٦٤) اللسان (سمر) ٤٤/٦ .

مصادر البحث

- عبدالتواب ، بمجلة المجلة بالقاهرة - يولية
• ١٩٦٨
- ١٩- دروس في علم اصوات العربية ، لجان كانتينو
- ترجمة صالح القرماذي - تونس ١٩٦٦ •
- ٢٠- ديوان الاخطل - نشر أنطون صالحاني -
بيروت ١٨٩١ •
- ٢١- ديوان امرى القيس - تحقيق محمد ابرو الفضل
ابراهيم - القاهرة ١٩٥٨ •
- ٢٢- ديوان الحليثة - تحقيق نعمان امين طه -
القاهرة ١٩٥٨ •
- ٢٣- ديوان ابي دواد الايادي - في كتاب دراسات
في الادب العربي ، تأليف غرنباوم ، وترجمة
احسان عباس وآخرين - بيروت ١٩٥٩ •
- ٢٤- ديوان ذى الرمة - تحقيق كارليل هنري هيس
- كمبرج ١٩١٩ •
- ٢٥- ديوان رؤبة بن العجاج - تحقيق اهنورت -
ليبزج ١٩٠٣ •
- ٢٦- ديوان الطرماح - تحقيق الدكتور عزة حسن
- دمشق ١٩٦٨ •
- ٢٧- ديوان العجاج برواية الأصمعي وشرحه -
تحقيق الدكتور عزة حسن - بيروت ١٩٧١ •
- ٢٨- ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي - جمع
هاشم الطعان - بغداد ١٩٧٠ •
- ٢٩- ديوان الفرزدق - نشر عبدالله اسماعيل
الصاوي - القاهرة ١٩٣٦ •
- ٣٠- ديوان كثير عزة - تحقيق احسان عباس -
بيروت ١٩٧١ •
- ٣١- ديوان لبيد بن ربيعة العامري - تحقيق احسان
عباس - الكويت ١٩٦٢ •
- ٣٢- ديوان ابي محجن عمرو بن حبيب النقي -
تحقيق امتياز علي عرشي - مستل من مجلة
ثقافة الهند - سبتمبر ١٩٥٢ •
- ٣٣- ديوان مزاحم بن الحارث العقيلي - نشر
كرنكو - ليدن ١٩٢٠ •
- ٣٤- ديوان النابغة الذبياني - صنعة ابن السكيت
- تحقيق شكري فيصل - بيروت ١٩٦٨ •
- ٣٥- سر صناعة الاعراب ، لابن جنى - تحقيق
مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٤ •
- ٣٦- شرح ادب الكاتب ، للجواليقي - نشر مصطفى
صادق الراجسي - القاهرة ١٣٥٠ هـ •
- ٣٧- شرح حماسة ابي تمام ، للمرزوقى - تحقيق

- ١ - الايل ، للأصمعي - ضمن كتاب الكنز النفوى
في اللسان العربى - تحقيق هفتر - ليبزج
١٩٠٥ •
- ٢ - الابدال ، لابي الطيب النفوى - تحقيق
عزالدين التنوخى - دمشق ١٩٦٠ •
- ٣ - ادب الكتاب ، لابن قتيبة الدينورى - تحقيق
جرونت - ليدن ١٩٠٠ •
- ٤ - الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقى - حيدرآباد
الدكن بالهند ١٣٣٢ هـ •
- ٥ - اساس البلاغة ، لنزمخشري - القاهرة ١٩٢٢ •
- ٦ - الأفعال ، لابن القطيع - حيدرآباد الدكن
بالهند ١٣٦٠-١٣٦١ هـ •
- ٧ - الاقتراح في علم اصول النحو ، للسيوطى -
حيدرآباد الدكن بالهند ١٣٥٩ هـ •
- ٨ - ألف باء ، لنبلوى - القاهرة ١٢٨٧ هـ •
- ٩ - البارع ، لابي علي القالى - قطعة مصورة
نشرت بعناية فولتون - لندن ١٩٣٣ •
- ١٠- تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي
- القاهرة ١٣٠٦ هـ •
- ١١- تازيل مشكل القرآن ، لابن قتيبة - تحقيق
السيد صقر - القاهرة ١٩٥٤ •
- ١٢- التكملة ، لابي علي الفارسي - تحقيق كاظم
بحر المرجان (رسالة ماجستير) •
- ١٣- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة
وصحاح العربية ، للصاغانى - تحقيق
عبدالعظيم الطحاروى وآخرين - القاهرة ١٩٧٠
وما بعدها •
- ١٤- تهذيب اللغة ، لابي منصور الأزهري - تحقيق
عبدالسلام هارون وآخرين - القاهرة ١٩٦٤ -
١٩٦٧ •
- ١٥- جمهرة اللغة ، لابن دريد الأزدي - تحقيق
كرنكو - حيدرآباد الدكن بالهند ١٣٤٤ -
١٣٥١ هـ •
- ١٦- خزنة الادب ، لعبدالقادر البغدادي - بولاق
١٢٩٩ هـ •
- ١٧- الخصائص ، لابن جنى - تحقيق محمد علي
النجار - القاهرة ١٩٥٢ - ١٩٥٦ •
- ١٨- الخط العربى واثره في نظرة اللغويين القدامى
الى اصوات العنة - مقالة للدكتور رمضان

- ٥٣- الكتاب ، لسيويه - بولاق ١٣١٦-١٣١٧هـ .
- ٥٤- لحن العامة والتطور اللغوي ، للدكتور رمضان عبدالنواب - القاهرة ١٩٦٧ .
- ٥٥- لسان العرب ، لابن منظور الافريقي - بولاق ١٣٠٠-١٣٠٧هـ .
- ٥٦- مجالس ثعنب - تحقيق عبدالسلام هارون - القاهرة ١٩٦٠ .
- ٥٧- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، لابن سيده الأندلسي - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها .
- ٥٨- الزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ .
- ٥٩- المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري - حيدرآباد الدكن بالهند ١٩٦٢ .
- ٦٠- المعاني الكبير ، لابن قتيبة الدينوري - حيدرآباد الدكن بالهند ١٩٤٩ .
- ٦١- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبيد البكري - تحقيق مصطفى السقا - القاهرة ١٩٤٥-١٩٥١ .
- ٦٢- المفضليات ، لمنفضل الضبي - تحقيق لايل - بيروت ١٩٢٠ .
- ٦٣- مقاييس اللغة ، لابن فارس - تحقيق عبدالسلام هارون - القاهرة ١٣٦٦-١٣٧١هـ .
- ٦٤- المتع في التصريف ، لابن عصفور - تحقيق فخرالدين قباوة - حلب ١٩٧٠ .
- ٦٥- المنصف ، لابن جني شرح التصريف للمازني - تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين - القاهرة ١٩٥٤ .
- ٦٦- النخلة ، لأبي حاتم السجستاني - تحقيق المستشرق لاغومينا - روما ١٨٩١ .
- ٦٧- النقائض = نقائض جرير والفرزدق - تحقيق بيقان - لندن ١٩٠٥-١٩٠٧ .
- ٦٨- نور القيس المختصر من المقتبس ، للمرزباني - اختصار الحافظ اليزموري - تحقيق رودلف زلهاميم - فيسبادن ١٩٦٤ .
- ٦٩- الهمز ، لأبي زيد الأنصاري - نشر لويس شيخو - بيروت ١٩١١ .
- احمد أمين وعبدالسلام هارون - القاهرة ١٩٥٣-١٩٥١ .
- ٣٨- شرح شافية ابن الحاجب ، للاستراياذي ، مع شرح شواهد لعبدالقادر البغدادي - تحقيق محمد الزفزاف وآخرين - القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ٢٩- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لابن الأنباري - تحقيق عبدالسلام هارون - القاهرة ١٩٦٣ .
- ٤٠- شرح ابن يعيش لمفصل الزمخشري - القاهرة (بلا تاريخ) .
- ٤١- شروح سقط الزند - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٤٥ .
- ٤٢- صحاح الجوهري = تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبي نصر الجوهري - تحقيق أحمد عبدالغفور عطار - القاهرة ١٩٥٦ .
- ٤٣- الصناعتين ، لأبي هلال العسكري - تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم - القاهرة ١٩٥٢ .
- ٤٤- عبث الوليد ، لأبي العلاء المعري - القاهرة ١٩٧٠ .
- ٤٥- عشرات اللسان في اللغة ، لعبدالقادر المغربي - دمشق ١٩٤٩ .
- ٤٦- العمدة في صناعة الشعر ونقده ، لابن رشيق القيرواني - القاهرة ١٩٠٧ .
- ٤٧- غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام - حيدرآباد الدكن بالهند ١٩٦٤-١٩٦٧ .
- ٤٨- الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري - القاهرة ١٩٤٥-١٩٤٨ .
- ٤٩- الفصول والفايات ، لأبي العلاء المعري - نشر محمود زنتاتي - القاهرة ١٩٢٨ .
- ٥٠- القلب والابدال ، لابن السكيت ، ضمن كتاب الكنز اللغوي في النسب العربي - تحقيق هفتر - بيروت ١٩٠٣ .
- ٥١- الكافي في العروض والقوافي ، للخطيب التبريزي - تحقيق الحسن عبدالله - مجلة معهد المخطوطات (المجلد الثاني عشر - الجزء الاول) - القاهرة ١٩٦٦ .
- ٥٢- الكامل في اللغة والأدب ، للمبرد - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم والسيد شحاتة - القاهرة ١٩٥٦ .